

# القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

الجزء الأول

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

١  
حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء  
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من  
المحتوى . لأية استفسارات برجاء  
المراسلة على العنوان الإلكتروني :

WAQF16@gmail.com

## المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسني مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف  
**عبد الله علي رضا**

يرحمه الله

**القرآن الكريم**  
تفسير غريب الألفاظ  
بيان فضل بعض السور  
علامات الوقف والضبط

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرمنا بتنزيل كتابه على خير خلقه، وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس، فللله المنة في كل ذلك.. له الحمد طيباً، له الحمد كثيراً، له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه.

وأصلى وأسلم على خير البرية... محمد بن عبد الله آخر رسول الله وأنبيائه.. اللهم صل على محمد وآل محمد كما صلية على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد..

إن أول ما يحتاج المسلم لفهم القرآن وتدبره هو تحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن كما فهمها الصحابة الذين كانوا أول من سمع القرآن.

إن الله تعالى كما جعل النبوة بنبوة نبينا مختتمة، وجعل شرائعهم بشرعيته من وجهه منتسبة ومن وجه متمة، جعل كتابه المنزل عليه متضمناً لثمرة كتبه كما نبه  **﴿يَنْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيْمَةٌ﴾** [البيعة]، وجعل من معجزة هذا الكتاب أنه - مع قلة الحجم - متضمناً للمعنى الجم،

وبحيث تقصر الألباب البشرية عن إحصائه.. وتعجز المخلوقات مجتمعة عن الإتيان بآية من مثله... ومع ذلك يصيغه **عَجَلَ** فيقول: ﴿وَلَقَدْ يَسَرَنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ﴾ [القرآن].

وإننا في هذه المجموعة نضع بين يدي المسلم مصحفاً... صغير الحجم... سهل الحمل... فيه الآيات مرتبة كما هي في مصحف المدينة شرفها الله... وفي المقابل معاني الألفاظ كما هي من التفاسير الميسرة المشار إليها في المراجع، كما وراجعنا كل الأحاديث - بظتنا - وبذلنا الجهد أن تكون مما صح عن رسول الله ﷺ، وذلك بمطابقتها على ما ورد في الصحاح والكتب التي حققها رجال الحديث وتقبلتها الأمة من علمائها..

وختاماً... فإننا نسأل كل من قرأ هذا الجزء أن يرشدنا إلى قصورنا... وألا يدخل بالدعاء لابننا (عبد الله) الذي تطبع هذه السلسلة من وقفيته، وذلك بالرحمة والمغفرة والأمان في القبر والطمأنينة عند البعث والتيسير عند الحساب والمال إلى الجنة... وأن يغفر لوالديه ولكل من ساهم في هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم... اللهم آمين..

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ

## سورة الفاتحة

فضلها:

قال أبو سعيد بن المعلى، قال لي رسول الله ﷺ: «إن الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم» (باختصار - حديث البخاري).

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ابدأ بسم الله.

﴿الْحَمْدُ﴾ الثناء والمدح.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مالكهم ومدبر أمورهم.

﴿يَوْمَ الدِّين﴾ يوم الجزاء (يوم القيمة).

﴿أَهْدَنَا﴾ أرشدنا إلى.

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ طريق النجاة.

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم﴾ النبيون والصديقون والشهداء.

﴿الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِم﴾ اليهود.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ النصارى وأشباههم في الضلال.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ ١ ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رِبَّ فِي هُدَىٰ  
لِلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَعْمَلُونَ الصَّلَاةَ  
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَفْعَلُونَ ٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ  
إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقَنُونَ ٤  
أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥

## سورة البقرة

فضلها:

قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
«لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من  
البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة» (رواه مسلم).  
قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
«يُؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في  
الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران» (مسلم).

﴿الَّمَ﴾ أحرف تقرأ مقطعة ، القرآن يتكون  
منها ، ومع ذلك يعجز الناس عن الإتيان بمثله .  
﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ﴾ القرآن العظيم .  
﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾ لا شك في أنه حق من  
عند الله .

﴿هُدَى﴾ بيان وهدى ورشاد .  
﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الذين تجنبوا المعا�ي وأدوا  
الفرض فوقعوا أنفسهم العذاب .  
﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ على رشاد ونور ويقين ، فازوا  
بالمطلوب ونجوا من المرهوب .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ إِنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى  
 أَبْصَرِهِمْ غَشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَنْ يَقُولُ إِنَّا إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٨  
 يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ إِيمَانُهُمْ وَمَا يَخْدِعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 لَا نُفْسِدُ وَإِنَّا لِأَرْضٍ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١  
 إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ١٢ وَإِذَا قِيلَ  
 لَهُمْ إِيمَانُهُمْ كَمَاءً امْنَ النَّاسُ قَالُوا أَنَّوْمِنْ كَمَاءً امْنَ السُّفَهَاءَ  
 إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ١٣ وَإِذَا لَقُوا  
 الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ كَمَاءً امْنَهُمْ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا  
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ١٤ أَللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ  
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ  
 بِالْهُدَى فَمَا رَبَحْتُ بِنَجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ١٦

﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ طبع الله.

٧

﴿غَشْوَةً﴾ غطاء وستر.

٨

﴿يُخَلِّدُونَ﴾ يعملون عمل المخادع.

٩

﴿مَرَضٌ﴾ شك ونفاق أو تكذيب وجحود.

١٠

﴿السُّفَهَاءُ﴾ خفاف العقول.

١١

﴿خَلَوْا إِلَى شَيْطَنِهِمْ﴾ انصرفوا إليهم أو

١٢

انفردوا معهم.

١٣

﴿وَيَمْدُهُمْ﴾ يزيدونهم أو يمهلونهم.

١٤

﴿طَغَيَّنَهُمْ﴾ مجاوزتهم الحد وغلوّهم في

١٥

الكفر.

١٦

﴿يَعْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرشد أو يتحيرون.

١٧

﴿اللَّهُ يَسْتَهِزُ بِهِمْ﴾ يجازيهم بجنس عملهم

١٨

استهزاءً يستحقونه.

١٩

الآية ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا

إِلَى شَيْطَنِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَخْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ قال

ابن عباس : إنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه لأنّه كان يمتداً أباً بكر وعمر وعلى عليه السلام إذا لقيهم

أمام أصحابه قاصداً الاستهزاء بهم .

مَثَلُهُمْ كَمَثْلِ الَّذِي أَسْتَوْدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ  
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَتِ لَا يُبَصِّرُونَ ١٧  
 بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرِجُونَ ١٨ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ  
 ظُلْمَتُ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيءَ إِذَا هُنْ مِنَ الصَّوَاعِقِ  
 حَذَرُ الْمَوْتٌ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكُفَّارِ ١٩ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ  
 أَبْصَرَهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَاتُوا  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٠ يَنَاهَا النَّاسُ أَعْبُدُ وَأَرْبَكُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٢١ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ فِرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
 بِهِ مِنَ الْثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ ٢٢ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا زَلَّنَا عَلَى عَبْدِنَا  
 فَأَتُؤْمِنُ بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا شَهَادَةَ كُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ٢٣ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأَتَقُولُ  
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكُفَّارِ ٢٤

١٧

﴿مَثُلُّهُم﴾ حالهم أو صفتهم.

١٨

﴿أَسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ طلب إيقادها.

١٩

﴿بِكُم﴾ خرس عن النطق بالحق.

٢٠

﴿كَصَيْبٍ﴾ كالمطر النازل أو السحاب.

٢١

﴿يَخْطُفُ أَبْصَرَهُم﴾ يستلبهما ويذهب بها  
بسرعة.

٢٢

﴿قَامُوا﴾ وقفوا وثبتوا في أماكنهم  
متغيرين.

٢٣

﴿الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ بساطاً ووطاء للاستقرار  
عليها.

٢٤

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَاءً﴾ سقفاً مرفوعاً.

٢٥

﴿أَنْدَادًا﴾ أمثالاً من الأوثان تعبدونها.

٢٦

﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم﴾ أحضروا آلهتكم أو

نصراءكم واستعينوا بهم. ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾

قال علقة: أنها خطاب لأهل مكة، أما

أهل المدينة فكان خطابهم ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا﴾.

وَبَشِّرَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ جَنَّتِ

تَبَرِّجِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ كُلَّمَا رُزِقُوكُمْ مِنْ ثَمَرَةٍ  
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلٍ وَأَتُوَابِهِ مُتَشَبِّهًـ

وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوَضَةً فَمَا

فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ

رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ

بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا

وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَسِيقِينَ

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ

الَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ

وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ

كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَيْتُكُمْ

ثُمَّ يُمْتَكِّمُكُمْ ثُمَّ يُحِيِّكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

هُوَ

الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى

السَّمَاءِ فَسَوَّهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

٢٩

٢٥

﴿مُتَشَهِّدًا﴾ في اللون والمنظر لا في الطعم.

٢٦

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَعْجِلُ﴾ قال قتادة: إن الله حين ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت، قال أهل الضلالة: ماذا أراد الله من ذكر هذا؟ فأنزل الله هذه الآية. (أخرجه ابن جرير الطبرى بإسناد جيد).

٢٧

﴿أَمْوَاتًا﴾ أي: كنتم عدماً (لا شيء).

٢٨

﴿فَأَحِدُكُمْ﴾ أي: خلقكم في بطون أمهاتكم وأحياكم ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾؛ أي: الموت في هذه الحياة.

٢٩

﴿ثُمَّ يُحِيِّكُمْ﴾ البعث، وإحياءكم مرة أخرى ليوم القيمة.

٣٠

﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ قصد إلى خلق السماء.

٣١

﴿فَسَوَّهُنَّ﴾ أتمهن وقومهن وأحكمن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً

قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ

نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَعَلَمَ أَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

فَقَالَ أَنِّي شُوْنِي بِاسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِيْنَ

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

قَالَ يَقَادُمُ أَنِّي شُوْنِي بِاسْمَاءِ هُمْ فَلَمَّا آتَيْتَهُمْ بِاسْمَاءِ هُمْ قَالَ

أَللَّهُمَّ أَقْلِلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا

بَدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْنُونَ

وَإِذْ قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةَ أَسْجَدُوا

لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَأَسْتَكَبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِ

وَقُلْنَا يَقَادُمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا

حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا نَقْرَبَا هَذِهِ الْشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مَمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهِبْطُوا

بَعْضُكُمْ لِيَعْصِي عَدُوَّكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرِرٌ وَمُنْتَعٌ إِلَيْهِمْ

فَنَلَقَنَّ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلَمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الْجَيْمُ

٣٠

﴿وَيُسْفِكُ الدِّمَاء﴾ يريقها عدواً وظلماً.

٣١

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ﴾ ننزعك عن كل سوء  
مثنين عليك بما يليق بجلالك.

٣٢

﴿وَنَعَدْسُ لَكَ﴾ نمجده ونطهر ذكرك عما  
لا يليق بعظمتك.

٣٣

﴿الْأَسْمَاء﴾ أسماء الأجناس كالماء  
والنبات والحيوان.

٣٤

﴿أَسْجُدُوا لِإِلَّادَم﴾ سجود تحيية وإكرام.

٣٥

﴿رَغَدًا﴾ أكلاً واسعاً أو هنيئاً لا عناء  
فيه.

٣٦

﴿فَازَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ أذهبهما وأبعدهما.

○ قال رسول الله ﷺ :

«أفضل كلام اصطفاه الله لملاكته:  
سبحان الله وبحمده» (باختصار - صحيح مسلم).

قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِّنْ هُدًى فَمَنْ تَبَعَ

هُدًى إِذَا فَلَاحَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٨

وَكَذَّبُوا بِمَا يَأْتِينَا أَوْ لَتَكَ أَصْحَابُ الْأَنَارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ٣٩

يَبْنَىٰ إِسْرَئِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي

أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّتِي فَارْهَبُونِ ٤٠ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ

مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ أَفَرِبِيهِ وَلَا تَشْرُوا بِإِيمَانِي

ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّتِي فَاتَّقُونِ ٤١ وَلَا تُلْسِوْا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ

وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤٢ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا

الرَّكُوْنَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ ٤٣ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ

وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ ثَتَّلُونَ الْكِتَبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٤٤

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَشِعِينَ

الَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوْرَبِهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٤٥

يَبْنَىٰ إِسْرَئِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّتُكُمْ

عَلَى الْعَالَمِينَ ٤٦ وَأَتَقْوِيْمَا لَا يَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا

يُؤْبَلُ مِنْهَا شَفْعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ٤٧



٣٨

﴿أَهِيَطُوا﴾ انزلوا من الجنة إلى الأرض.

٣٩

﴿هُدَى﴾ شرع (رسول وكتاب).

٤٠

﴿إِسْرَئِيل﴾ لقب يعقوب عليه السلام (ومعناه: عبد الله).

٤١

﴿فَارْهَبُونِ﴾ فخافون.

٤٢

﴿وَلَا تُلْبِسُوا﴾ لا تخلطوا أو لا تستروا.

٤٣

﴿بِالْبَرِّ﴾ بالتوسيع في الخير والطاعات.

٤٤

﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَة﴾ لشاقة ثقيلة صعبة.

٤٥

﴿الْخَسِيعَنَ﴾ المتواضعين المستكينين.

٤٦

﴿يُظْنَوْنَ﴾ يعلمون ويستيقنون.

٤٧

﴿الْعَالَمِينَ﴾ أناس زمانكم.

٤٨

﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾ لا تقضي ولا تؤدي نفس.

٤٩

﴿عَدْلٌ﴾ فدية.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
 يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيُسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ  
 مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ٤٩ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَانْجَيْنَاكُمْ  
 وَأَغْرَقْنَا أَهْلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ٥٠ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى  
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخْذَنَا عِجْلًا مِّنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَلِمُونَ  
 ٥١ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
 وَإِذْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ  
 وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَلْقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ  
 يَا تَخَادِذُكُمُ الْعِجْلُ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيْكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ  
 خَيْرُكُمْ عِنْدَ بَارِيْكُمْ فَثَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الرَّوَابُ الرَّحِيمُ  
 ٥٤ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوَسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً  
 فَأَخْذَتُكُمُ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعْثَنَاكُم مِّنْ  
 بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٦ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ  
 الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى كُلُّوا مِنْ طَيْبَاتِ مَا  
 رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ  
 ٥٧

٤٩

﴿يَسْوُمُونَكُم﴾ يكلفونكم ويديرونكم .

٤٩

﴿وَسِتْحِيُونَ نِسَاءَكُم﴾ يستبقوهن إناثكم للخدمة .

٤٩

﴿بَلَاءً﴾ اختبار وامتحان .

٥٠

﴿فَرَقْنَا﴾ فصلنا وشققنا .

٥١

﴿أَنَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ جعلتموه إلهاً معبداً .

٥٣

﴿وَالْفُرْقَانَ﴾ الشّرع الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام .

٥٤

﴿بَارِيكُم﴾ مبدعكم ومحدثكم .

٥٤

﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُم﴾ فليقتل البريء منكم المجرم .

٥٥

﴿جَهَرَةً﴾ عياناً بالبصر .

٥٥

﴿الصَّنْعَةُ﴾ نار من السماء أو صيحة منها .

٥٧

﴿الْغَمَام﴾ السحاب الأبيض الرقيق .

٥٧

﴿الْمَنَّ﴾ مادة صمغية حلوة كالعسل .

٥٧

﴿وَالسَّلْوَى﴾ الطائر المعروف بالسماني .

وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرِيَّةَ فَكُلُّوْمِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْدًا  
 وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجْدًا وَقُلُّوا حَمَّةٌ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَيْكُمْ  
 وَسَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ ٥٨ بَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا  
 غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَتَرْلَنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزَامَنْ  
 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ٥٩ \* وَإِذَا سَتَسْقَى مُوسَى  
 لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَالَ الْحَجَرَ فَانْجَرَتْ مِنْهُ  
 أَثْنَتَعْشَرَةِ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ مَشَرِّبَهُمْ كُلُّوا  
 وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْشُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٦٠  
 وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوَسِي لَنْ نَصِيرَ عَلَى طَعَامِ وَحِدِ فَادْعُ لِنَارِ بَكَ  
 يُخْرِجْ لَنَامِمَاتِنِبْتِ الْأَرْضِ مِنْ بَقِيلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا  
 وَعَدَ سَهَّا وَبَصِلَهَا قَالَ أَتَسْتَبِدُلُونَ بِالَّذِي هُوَ أَدْفَ  
 بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ  
 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبِ مِنْ  
 اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِيَعْيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ  
 النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ إِمَامَعَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ٦١



- ٥٨ ﴿رَغْدًا﴾ أَكَلًا واسعًا هنيئاً لَا عناء فيه .
- ٥٨ ﴿وَقُولُوا حَطَّة﴾ قولوا: يا رب حط عنا خطایانا؛ أي: اغفرها لنا .
- ٥٩ ﴿رِجَزًا﴾ عذاباً، قيل: هو الطاعون .
- ٦٠ ﴿فَانْجَرَت﴾ فانشقت وسالت بكثرة .
- ٦٠ ﴿مَشَرِبَهُم﴾ موضع شربهم .
- ٦٠ ﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْض﴾ لا تفسدوا فيها .
- ٦١ ﴿مُفْسِدِين﴾ متمادين في الفساد .
- ٦١ ﴿وَفُومَهَا﴾ هو الحنطة أو الثوم .
- ٦١ ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِم﴾ أحاطت بهم أو ألصقت بهم .
- ٦١ ﴿الذَّلَّة﴾ الذل والهوان .
- ٦١ ﴿وَالْمَسَكَنة﴾ فقر النفس وشحها .
- ٦١ ﴿وَبَاءُو بِغَضَبٍ﴾ رجعوا به مستحقين له .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِرِينَ  
 مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ  
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ ٦٣ وَإِذْ  
 أَخْذَنَا مِيشَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الْطُورَ خُذُوا مَا أَتَيْنَاكُمْ  
 بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَشَقَّعُونَ ٦٤ ثُمَّ تَوَلَّتُمْ مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ  
 الْخَسِيرِينَ ٦٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدْوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ  
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُنُتوْ أَقْرَدَةً خَسِيرِينَ ٦٦ فَجَعَلْنَاهَا نَكَلًا لِمَا  
 بَيْنَ يَدِيهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ٦٧ وَإِذْ قَالَ  
 مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَّحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنَّا نَخِذُنَا  
 هُرْزُوا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٦٨ قَالُوا  
 أَدْعُ لَنَارَبِكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ  
 وَلَا يَكْرُعُ وَانْبَيْتَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِنُونَ ٦٩  
 قَالُوا أَدْعُ لَنَارَبِكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ  
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقْعُ لَوْنُهَا سُرُّ النَّاظِرِينَ ٧٠

٦٢

﴿هَادُوا﴾ صاروا يهوداً.

٦٣

﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ هم قوم ليسوا يهود ولا نصارى ويقرأون الزبور، وقيل: عبدة الكواكب أو الملائكة.

٦٤

﴿مِيَثَقْكُمْ﴾ العهد عليكم بالعمل بما في التوراة.

٦٥

﴿الْطَّور﴾ الجبل الذي ناجى الله تعالى عنده موسى عليه السلام.

٦٦

﴿أَعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ تجاوزوا الحد فيه حيث حرم عليهم الصيد فيه فصادوا.

٦٧

﴿خَسِئَنَ﴾ مبعدين مطرودين صاغرين.

٦٨

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَلًا﴾ عقوبة.

٦٩

﴿هُزِروا﴾ سخرية.

٧٠

﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُ﴾ لا مسنة ولا فتية.

٧١

﴿عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ نصف و(وسط) بين السَّنَين.

٧٢

﴿فَاقِعٌ لَوْنَهَا﴾ شديد الصفرة.

قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا  
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمْهَتْدُونَ ٧٦ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ  
 شِيرُ الْأَرْضَ وَلَا سَقِيَ الْحَرَثَ مُسْلَمَةٌ لَا شِيَةٌ فِيهَا قَالُوا  
 أَكَنْ حِتَّ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ٧٧ وَإِذْ  
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَأَدَرْتُهُ ثُمَّ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْثُمُونَ ٧٨  
 فَقُلْنَا أَسْرِبُوهُ بِعَضِّهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَرُبِّيْكُمْ  
 إِيَّتِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٧٩ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 فِيهِ الْحِجَارَةُ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْفَجَرُ  
 مِنْهُ الْأَنْهَرُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقْ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ  
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
 ٧٤ أَفَنَظَمُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ  
 يَسْمَعُونَ كَلَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٧٥ وَإِذَا قَوَى الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا  
 وَإِذَا خَلَّا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتَحْدِثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ  
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رِبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٧٦

٧٦

﴿لَا ذُلُولٌ﴾ ليست هيئه سهلة الانقياد.

٧٧

﴿تَثِيرُ الْأَرْضَ﴾ تقلب الأرض للزراعة.

٧٨

﴿الْخَرَثَ﴾ الزرع أو الأرض المهيأ له.

٧٩

﴿مُسَلَّمَةً﴾ مبرأة من العيوب.

٨٠

﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ لا لون فيها غير الصفرة الفاقعة.

٨١

﴿نَفْسًا﴾ الرجل الذي قتله وارثه استعجالاً للإرث.

٨٢

﴿فَادَرَءُتُمْ فِيهَا﴾ فتدافعتم وتخاصمتم فيها.

٨٣

﴿بَعْضُهَا﴾ بعض أجزاء البقرة.

٨٤

﴿يَنْفَجِرُ﴾ يتفتح بسعة وكثرة.

٨٤

﴿يَشَقُّ﴾ يتتصدع بطول أو عرض.

٨٥

﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾ يبدلونه أو يؤولونه بالباطل.

٨٦

﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ مضى إليه أن افرد معه.

٨٧

﴿فَتَحَ اللَّهُ عَيْنَكُمْ﴾ لا تحدثوا العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.

٧٧ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِمُونَ

وَمِنْهُمْ أُمَيَّوْنَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا وَإِنْ هُمْ

إِلَّا يَنْظُنُونَ ٧٨ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْثُرُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ

ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشَرُّ وَأَيْهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَثَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ

وَقَالُوا نَنْسَأُ النَّارَ إِلَّا أَكَامَ مَعْدُودَةً قُلْ ٧٩

أَنْخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ نَقُولُونَ

عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٠ بَلِّيْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَاتَهُ

وَاحْتَطْتُ بِهِ خَطِيَّتُهُ فَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

فِيهَا خَلِدُونَ ٨١ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ٨٢ وَإِذْ

أَخَذْنَا مِيشَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالَّدِينَ

إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَمَّ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا

لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكُوْةَ ثُمَّ

تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعَرِّضُونَ ٨٣

٧٨

﴿أَمِيُونَ﴾ جهلة بكتابهم (التوراة).

٧٨

﴿أَمَانِيَ﴾ أكاذيب تلقواها عن أخبارهم أو إلا مجرد تلاوة.

٧٩

﴿فَوْيِلُ﴾ هلكة أو حسرة أو شدة عذاب أو واد عميق في جهنم.

٧٩

﴿الْكِتَبَ﴾ ما يكتبه علماء اليهود من أباطيل وينسبونه إلى الله تعالى.

٨٠

﴿أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ يدعى اليهود أنها أربعون يوماً.

٨١

﴿كَسَبَ سَيِّئَاتٍ﴾ هي هنا الكفر.

٨١

﴿وَاحْظَطْتُ بِهِ﴾ أحدقته به واستولت عليه.

٨٣

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال النبي ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، وإن لم تجد فألق أخاك بوجه طلق» (مسلم).

وَإِذَا أَخْذَنَا مِيَثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَ كُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ

أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيْكِرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ شَهِدُونَ

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا

مِنْكُمْ مِنْ دِيْكِرِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى تُفَدِّوْهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ

إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُؤُمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَكُفَّارُونَ

بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرَزٌ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرْدُونَ إِلَى أَشَدِ العَذَابِ

وَمَا أَلَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

٨٥

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْرَوُا

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ

يُنْصَرُونَ

٨٦

وَلَقَدْءَ اتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ

بَعْدِهِ بِالرَّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدَنَاهُ

بِرُوحِ الْقَدِيسِ أَفَكَلَمَاجَاءَ كُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا يَهُوَ أَنْفُسُكُمْ

أَسْتَكْبَرُتُمْ فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا قَتَلُونَ

٨٧

قَلْوَبُنَا غَلَفَ بَلْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفَّرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ

٨٨

٨٥

﴿تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِم﴾ تتعاونون عليهم .

٨٥

﴿أَسْكَرَى﴾ مأسورين .

٨٥

﴿تُقَدِّوْهُم﴾ تخرجوهم من الأسر بإعطاء  
الفذية .

٨٥

﴿خَزْيٌ﴾ هوان وفضيحة وعقوبة .

٨٧

﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسْلِ﴾ أتبعنا على  
أشره الرسل على منهاجه يحكمون  
بشرعه .

٨٧

﴿بُرُوحُ الْقَدْس﴾ أي: جبريل عليه السلام كما جاء  
في الصحيحين أن النبي عليه السلام قال لحسان  
في حديث: «أجب عنِّي، اللهم أيدِه بروح  
القدس». .

وفي رواية أخرى: «أهجمهم وجبريل  
معك».

٩٣

﴿فَلَوْبَنَا عَلْفٌ﴾ عليها أغشية وأغطية  
خلقية .

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا  
 مِنْ قَبْلٍ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ

**٨٩**

بِئْسَمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَكُونُوا بِمَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُّهِينٌ

**٩٠**

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِيمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا  
 أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً  
 لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلٍ إِنْ كُنْتُمْ  
 مُّؤْمِنِينَ

**٩١** ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ

**٩٢** ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَلِيمُونَ

وَإِذَا أَخَذْنَا مِيشَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الظُّورَ خُذُوا  
 مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعْوَا قَالُوا سِعْنَا وَعَصَيْنَا  
 وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ  
 بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

**٩٣**



﴿كِتَبٌ﴾ القرآن الكريم . ٨٩

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يستنصلون ببعثته ٨٩.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ عن عاصم بن قتادة الأنباري : أنها نزلت فيهم (الأنصار) واليهود ، قال : كنا قد علمناهم دهراً في الجاهلية ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب ، فكانوا يقولون : إن نبياً من الأنبياء يبعث الآن نتبعله ، قد أظل زمانه ، نقتلكم معه قتل عاد وإرم (رواية الطبرى) . قال أحمد شاكر : له حكم الحديث المرفوع (١٤/١).

﴿أَشَرَّوْا بِهِ أَنفُسَهُم﴾ باعوا به أنفسهم . ٩٠

﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ من القرآن . ﴿بَغْيًا﴾ حسداً . ٩٠

﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ فرجعوا به مستحقين له . ٩٠

﴿بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾ التوراة . ٩١

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالأيات الواضحات والدلائل القاطعات . ٩٢

﴿أَنْخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ جعلتموه إلهاً معبوداً . ٩٣

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ أي : حب العجل . ٩٣

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ

دُونِ النَّاسِ فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ٩٤

وَلَنْ يَتَمَنُوهُ أَبْدًا إِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالظَّالِمِينَ

وَلَئِنْ جَدَّتْهُمْ أَحْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ ٩٥

أَشْرَكُوا يَوْمًا يُودُّهُمْ لَوْ يَعْمَرُ الْفَسْنَةُ وَمَا هُوَ بِمُرْجِحِهِ

مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْمَرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ٩٦ قُلْ

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَاتَتِ كَيْتَهُ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ ٩٧

وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ لِلْكَافِرِينَ ٩٨ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكُفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَسِقُونَ ٩٩

أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَنَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ١٠٠ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ

مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَنَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

كِتَابُ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ ١٠١

٩٤

﴿الَّذِارُ الْآخِرَةُ﴾ النعيم الذي أعده الله  
لعباده الصالحين فيها .

٩٤

﴿خَالِصَةٌ﴾ لكم خاصة لا يدخلها غيركم .

٩٤

﴿فَتَمَنَّوَا الْمَوْتَ﴾ أي: تمنوه في نفوسكم  
واطلبوه بالستكم .

٩٦

﴿لَوْ يُعَمِّرُ﴾ لو يطول عمره .

٩٦

﴿إِمْرَاحِحِهِ﴾ بمبعده .

١٠٠

﴿بَذَهُ﴾ طرحه ونقضه .

**فائدة:** ورد في الآية: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجَبْرِيلَ﴾ العدو هنا: هم اليهود لأنهم قالوا للرسول ﷺ: لو كان الملك الذي يأتيك بالوحى ميكائيل لآمنا بك، ولكنه جبريل، وهو عدونا لأنه ينزل بالعذاب . (أورده الألباني في صحيح الترمذى). وثبت في (ال الصحيح) أن رسول الله ﷺ من بمدراس اليهود فقال لهم: «يا معاشر اليهود أسلموا فوالذي نفسي بيده إنكم لتجدون صفتني في كتبكم». الحديث .

وَاتَّبَعُوا مَا تَنَاهُوا عَنِ الْشَّيْطَنِ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ  
 سُلَيْمَانُ وَلِكُنَّ الشَّيْطَنُ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسَ  
 الْسِّحْرُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِإِذْنِ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ  
 وَمَا يُعْلَمُ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ  
 فَيَتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ  
 وَمَا هُمْ بِضَارَّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ  
 مَا يُصْرِّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرْهَ  
 مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلِئِنْ مَا شَرَّوْا بِهِ  
 أَنْفُسُهُمْ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ١٠٣ وَلَوْأَنَّهُمْ أَمْنُوا  
 وَاتَّقُوا لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَأَيْنَا وَقُولُوا  
 أَنْظَرْنَا وَأَسْمَعْنَا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ ١٠٤  
 مَا يَوْدُدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ  
 أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ١٠٥

١٢

﴿تَنْلُوا أَلْشَيَاطِينَ﴾ تقرأ أو تكذب من السحر .  
 الحديث قال السدي : إن اليهود تعتقد  
 بأن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام  
 ضبط الجن والإنس والشياطين بكتب  
 السحر ، فأنزل الله الآية براءةً لنبيه  
 سليمان : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ .

١٣

﴿هَرُوتَ وَمَرُوتَ﴾ وهما ملكان وكانتا في  
 بابل بالعراق .

١٤

﴿نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ ابتلاء واختبار من الله تعالى .

١٥

﴿خَلْقٍ﴾ نصيب أو قدر .

١٦

﴿شَرَّوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ باعوا به أنفسهم .  
 قال رسول الله ﷺ : «من أتى عرافاً فسأل  
 عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»  
 (رواه مسلم) .

١٧

﴿رَعِنَّا﴾ كلمة سب وتنقيص عند اليهود  
 (من الرعونة) .

١٨

﴿أَنْظَرْنَا﴾ انظر إلينا أو انتظرنَا وتأن علينا .

١٦٣ مَانَسَخَ مِنْ إِعْيَاءً أَوْ نُسْهَانَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا  
 أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٦٤ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَهُ  
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ  
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٦٥ أَمْ تُرِيدُونَ كَمَنْ تَسْعَلُوا رَسُولَكُمْ  
 كَمَا سَيِّلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَتَبَدَّلْ كُفُرَ بِالْإِيمَانِ  
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً السَّيِّلِ ١٦٦ وَذَكَرَ شِيرِمَتْ أَهْلَ  
 الْكِتَبِ لَوْيَرْدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا  
 مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا  
 وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ١٦٧ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ١٦٨ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الْزَكُوْهَ وَمَا نَقِدُ مُوَالِاً نَفْسِكُمْ  
 مِنْ خَيْرٍ تَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ  
 ١٦٩ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ  
 تِلْكَ أَمَانِيْهُمْ قُلْ هَا تُوا بُرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَدِيقِينَ ١٧٠ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ  
 فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٧١

١٦٦

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ ما ننزل ونرفع من حكم آية أو التعبد بها.

١٦٧

﴿نُسِّهَا﴾ نمحها من القلوب والحوافظ.

١٦٨

﴿وَلِي﴾ مالك أو متول لأموركم.

١٦٩

﴿سَوَاءَ الْتَّبِيلِ﴾ قصد الطريق ووسطه.

١٧٠

﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾ شهواتهم ومتمنياتهم الباطلة.

١٧١

﴿أَسْلَمَ وَجْهُهُ لِلَّهِ﴾ أخلص نفسه أو قصده أو عبادته لله.

**فائدة:** اليهود والنصارى يعلمون أن الإسلام حق وأن المسلمين على حق، فحملهم ذلك على حسدتهم وعداوتهم والعمل على تكفيরهم.

وهذه الخصلة ما زالت طابعهم إزاء المسلمين إلى يومنا هذا.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ التَّصَرَّى  
 لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَلَوُنَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ  
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ ۱۱۳ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ  
 اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أَوْلَئِكَ مَا كَانَ  
 لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَآيِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حُزْنٌ  
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ ۱۱۴ وَلِلَّهِ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ  
 فَإِنَّمَا تَوَلُّوْا فَشَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ۝ ۱۱۵  
 وَقَالُوا أَنْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَدِنِثُونَ ۝ ۱۱۶ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ ۱۱۷ وَقَالَ الَّذِينَ  
 لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْتَأْتَنَا إِيَّاهُ كَذَلِكَ  
 قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهُتْ قُلُوبُهُمْ  
 قَدْ بَيَّنَاهَا الْأَيَّتِ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ ۝ ۱۱۸ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
 بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ۝ ۱۱۹

١٤

﴿خَرْزٍ﴾ ذل وصغار وقتل وأسر.

١٥

﴿فَثُمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ جهته التي رضيها وأمركم بها.

١٦

﴿سُبْحَنَهُ﴾ تنزيهاً له تعالى عن اتخاذ الولد.

١٧

﴿لَهُ، قَدِينُونَ﴾ مطعون منقادون له تعالى.

١٨

﴿بَدِيعُ﴾ مبدع ومخترع.

١٩

﴿قَضَى أَمْرًا﴾ أراد شيئاً أو أحکمه أو حتمه.

٢٠

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ أخذت، فيحدث.

الآية ﴿وَقَالُوا أَخْنَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ أَلْيَهُودٌ وَلَا أَنْصَارٌ  
حَتَّىٰ تَتَّبَعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ  
هُدًى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ  
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٥﴾ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمْ  
الْكِتَابَ يَتَلَوْنَهُ حَقًّا تِلَاقُتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكُفُّرْ بِهِ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿١٢٦﴾ يَبْنَىٰ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ الَّتِي  
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا  
لَا يَنْجِزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا  
شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا أَبْتَلَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ بِكَلْمَاتٍ  
فَأَتَمَّهُنْ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا  
يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ  
وَأَمْنًا وَأَنْجَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى وَعَهْدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرَا بَيْتَ لِلَّطَّا إِبْرِينَ وَالْعَكِيفَيْنَ وَالرُّكْعَ  
السُّجُودِ ﴿١٣٠﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّيْ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزُقْ  
أَهْلَهُ مِنَ الشَّمَرَاتِ مَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ  
فَأَمْتَعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيَسِّ الْمَصِيرِ ﴿١٣١﴾



١٢٢

﴿الْعَالَمِينَ﴾ أناس زمانكم .

١٢٣

﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾ لا تقضي ولا تؤدي نفس .

١٢٤

﴿عَدْلٌ﴾ فدية .

١٢٥

﴿أَبْتَلَ﴾ اختبر وامتحن .

١٢٦

﴿بِكَلِمَتٍ﴾ بأوامر ونواهي .

١٢٧

﴿فَاتَّمُهُنَّ﴾ أدهن الله تعالى على الكمال والتمام .

١٢٨

﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ مرجعاً أو ملجاً أو مجماعاً أو موضع ثواب لهم .

١٢٩

﴿وَعَهْدَنَا﴾ وصينا أو أمرنا أو أوحينا .

١٣٠

﴿بَيْتِ﴾ الكعبة المشرفة بمكة المكرمة .

١٣١

﴿أَضْطَرْهُ﴾ أدفعه وأسوقه وألجهه .

**فَائِظَة:** لن يحصل المسلم على رضا اليهود والنصارى إلا بالكفر بالإسلام واتباع دينهم الباطل . كما قال تعالى هنا : ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنَّكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبَعَ مِلَّتَهُمْ﴾ .

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا فَقَبَلَ  
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ  
 لَكَ وَمِنْ ذِرِّيَّتِنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَا سَكَنَّا وَتَبَعَّدْ عَلَيْنَا  
 إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا  
 مِنْهُمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ مَا أَيْتَنَا وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ  
 وَيُزَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٢٩ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ  
 مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا  
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ١٣٠ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ  
 قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ١٣١ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنَيْهِ  
 وَيَعْقُوبُ بْنَيْنِيَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لَكُمُ الْدِينَ فَلَا تَمُوْنُنَ إِلَّا  
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٣٢ أَمْ كُنْتُمْ شَهِداءً إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ  
 الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبْنَيْهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ  
 إِلَهَكَ وَإِلَهَهَا أَبَا إِلَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهَهَا  
 وَحِدَادًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ١٣٣ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا  
 مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُشَأْلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٣٤

﴿الْبَيْتُ﴾ الكعبة . ١٢٧

﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ منقادين خاضعين مخلصين  
لَكَ . ١٢٨

﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ عرفنا معالم حجنا أو  
شرائعه . ١٢٩

﴿وَيُرَّكِّبُهُمْ﴾ يطهرهم من الشرك والمعاصي . ١٣٠

﴿يَرْغَبُ عَنْ﴾ يزهد وينصرف عن . ١٣١

﴿سَفَهَ نَفْسَهُ﴾ جهلها أو امتهنها واستخف  
بها أو أهلكها . ١٣٢

﴿أَسْلِمُ﴾ انقاد أو أخلص العبادة لي . ١٣٣

﴿الَّذِينَ﴾ دين الإسلام صفوة الأديان . ١٣٤

﴿خَلَّتْ﴾ مضت وسلفت . ١٣٥

**فائدة:** الإسلام دين البشرية جموعه وهو  
ناسخ لما قبله من الأديان ، ولن يُقبل غير  
الإسلام ديناً يوم القيمة . **﴿فَلَا تَمُؤْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** . سنة الله في الخلق أن المرء يجزى  
بعمله ، ولا يُسأل عن عمل غيره . **﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾** .

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا فَلْ بَلْ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٣٥ قُولُوا إِمَّا مَنَّا بِاللَّهِ وَمَا

أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ

مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفِرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لِهِ مُسْلِمُونَ ١٣٦

فَإِنَّمَا امْتُنُوا بِمِثْلِ مَا إِمْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تُولَّوْا فَإِنَّمَا

هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ

عَنِيدُونَ ١٣٧ قُلْ أَتَحَاجِجُونَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ

وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْكُمْ وَنَحْنُ لَهُمُ الْمُخْلصُونَ ١٣٨ أَمْ

نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ

يُغَفِّلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٤٠ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ

وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٤١

١٣٥

﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى دين الحق .  
 ﴿فُوْلُواْءَ امْتَا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أكثر ما يصلي الركعتين اللتين قبل الفجر بهذه الآية وبالآية ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِإِيمَانِنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] (أخرجها مسلم) .

١٣٦

﴿وَالْأَسْبَاط﴾ أولاد يعقوب وهم اثنا عشر سبطاً ومنهمنبي الله يوسف عليه السلام .

١٣٧

﴿صِبَغَةَ اللَّهِ﴾ دين الله أو فطرة الله .

١٣٨

﴿أَتُحَاجُّونَا﴾ أتجادلوننا في دينه والإيمان به وبرسوله .

١٣٩

قال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبواهم، وقولوا: آمنا بالله وما أُنْزِلَ إِلَيْنَا» (البخاري) .

١٤٠

﴿شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ المراد بهذه الشهادة ما أخذ عليهم في كتابهم من الإيمان بالنبي محمد ﷺ عند ظهوره .

## مقدمة الوقف ونقطه المانع القبطي :

- ١- ثبٰيد لزوم الوقف
- ٢- لا ثبٰيد الشغى عن الوقف
- ٣- ثبٰيد بأن الوصل أفلأ من جواز الوقف
- ٤- ثبٰيد بأن الوقف أفال
- ٥- ثبٰيد جواز الوقف
- ٦- ثبٰيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما  
اللِّلَّا لَّهُ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطُقِ بِهِ
- ٧- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ حِينَ الْوَضْلِ
- ٨- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى شَكُونِ الْحَسْرِ
- ٩- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى وُجُودِ الْإِفَلَابِ
- ١٠- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى إِطْهَارِ الشَّتْوَنِ
- ١١- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى الإِذْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
- ١٢- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى وُجُوبِ النُّطُقِ بِالْحُكُوفِ الْمُرْتَوَكَةِ
- ١٣- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى وُجُوبِ النُّطُقِ بِالْيَتِينَ بَدَلَ الصَّادِ
- ١٤- اللِّلَّا لَّهُ عَلَى لزومِ الْمِيزَانِد